استاذ جامعي تركي: التوحيد، والنبوة، والإيمان بالآخرة قواسمنا المشتركة للوحدة

قال الاستاذ بجامعة نجم الدين اربكان في تركيا "البروفسور دوغان كابلار" أننا جميعا مسلمون وأن ا تعالى يقول (هو سماكم المسلمين)؛ وقد أوصى الرسول الأكرم (صلى ا عليه وعلى آله) في مواضع كثيرة بالإسلام وكما تعلمون لدينا ثمانية مذاهب اسلامية وهي: المذهب الحنفي، والمالكي، والشافعي، والحنبلي، والجعفري، والزيدي، والإسماعيلي، والعبادي وكلهم مسلمون.

وفي مقاله خلال المؤتمر الافتراضي الدولي الـ 37 للوحدة الاسلامية، وجّه " البروفسور دوغان كابلار" شكره وتقديره للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلاميه على توجيه دعوة له بالمشاركه في هذا الموتمر الذي يقام تحت شعار "التعاون الاسلامى من اجل بلوره القيم المشتركه"، واضاف : مثلا أنا سني حنفي. تقول العقيدة السنية بعدم تكفير الآخر؛ نحن لا نكفر أهلنا ولا يكفرونا لأن القواسم المشتركة بيننا كثيرة تفوق أوجه الإختلاف لدينا. فربّنا واحد، ونبينا واحد، ونؤمن بالآخرة. فهذه القواسم المشتركة الثلاث أيّ التوحيد، والنبوة، والإيمان بالآخرة قواسم مشتركة لدى جميع المسلمين.

واشار الاستاذ بجامعة نجم الدين اربكان الى، انه كان قد كتب مقالة لقد في المجمع العالمي للتقريب

بين المذاهب الإسلامية وقال فيها بأننا لا نريد الجمع بين المذاهب وتوحيدها. كلّا. يجب أن نُكرم جميع المذاهب، ولا نكفّرها. لأننا مسلمون. فقد رُوي عن الإمام علي (ع) قال عن الناس: ...إنّهم صنفان، إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق. إذن جميع الناس أخوتنا في الخلق. كلنا من وُلد آدم. فكلنا أخوة في الإسلام، لا ينبغي الإساءة إلى الأخوة فكلنا أخوة في الخلق.

وقال البروفسور دوغان كابلار : للأسف المسلمون في حالة لا يحسدون عليها. لماذا بات المسلمون في هذه الحالة؟ لماذا يكفّر بعضنا البعض. ففي سوريا والمنطقة كلها، لم يقاتل الأجانب، وإنما المسلمون يتقاتلون في ما بينهم.

واكمل : لهذا أرى من الأهمية بمكان إقامة هذا المؤتمر الذي أقامه المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، فقد حققوا إنجازاً كبيراً. نحن لا نستطيع إمحاء هذه المذاهب. هناك المذهب الحنفي، والجعفري، فأنا مثلا حنفي لكنّ الحنفية ليست ديني، أن مسلم وأن الله تعالى قال: (هو سماكم المسلمين). إذن يجب أّلا ننسى هذه النقطة بأن ديننا الإسلام ويجب أن نعمل على إيجاد حلول لأزماتنا.